حكايات
واختراعات
الشروق
١

# السيارة وجدتها العجوز

تأليف
أحمد نجيب

ريشة
مصطفى حسين



دار الشروق

حكايات
واختراعات
الشروق

١

# السيارة وجدتها العجوز


تأليف
أحمد نجيب
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

ريشة
مصطفى حسين

إشراف
المهندس إبراهيم المعلم






أَنَا سَيَّارَةٌ .. فَخْمَةٌ .. جَدِيدَةٌ .. مَصْنُوعَةٌ فِي السَّنَةِ المَاضِيَةِ ..

أَنَا مِنْ أُسْرَةٍ كَبِيرَةٍ ..
وَأَقَارِبِي مِنَ السَّيَّارَاتِ .. بِالآلافِ وَالمِئَاتِ ..
تَمْلأُ الشَّوَارِعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ..



وَجَدَّتِي الأُولَى .. وُلِدَتْ مِنْ حَوَالَى ٢٠٠ سَنَة ..
أَنَا شَكْلِي جَمِيلٌ .. فَخْمٌ ..
وَلَكِنَّ جَدَّتِي لَمْ تَكُنْ جَمِيلَةً مِثْلِي .. كَانَ شَكْلُهَا عَجِيباً ..
إِنَّ قِصَّتِي كُلَّهَا عَجِيبَةٌ ..
هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَسْمَعَهَا .. ؟
حَسَناً .. سَأَحْكِي لَكَ قِصَّتِي .. وَلَكِنْ .. أَرْجُوكَ ..
لَا تَضْحَكْ عِنْدَمَا تَرَى صُورَةَ جَدَّتِي الأُولَى ..





زَمَانْ .. زَمَـــان ...
مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ .. قَبْلَ أَنْ أُولَد ..
كَانَ النَّاسُ يَرْكَبُونَ الخَيْلَ وَالبِغَالَ .. والحَمِيرَ والجِمَالَ ..
وكَانَ السَّفَرُ مُتْعِباً .. ويَحْتَاجُ لِوَقْتٍ طَوِيلٍ ..

وكَانَ الإِنْسَانُ يُفَكِّرُ في طَرِيقَةٍ .. تُسَهِّلُ لَهُ السَّفَرَ .. وَتُوَفِّرُ الوَقْتَ ..

وَفي سَنَةِ ١٧٦٩ ، مُنْذُ أَكْثَر مِنْ ٢٠٠ سَنَة ..
اخْتَرَعَ الإِنْسَانُ أَوَّلَ سَيَّارَةٍ ظَهَرَتْ في الدُّنْيَا ..
كَانَتْ هَذِهِ السَّيَّارَةُ هيَ جَدَّتِي الأُولَى ..

أُنظُرْ .. كَانَ شَكْلُهَا عَجِيباً ..
وكَانَتْ ذَات ٣ عَجَلَات فَقَط .. وَعَجَلَاتُهَا مَصْنُوعَة مِنَ الخَشَبِ ..
وَلَهَا غَلَّايَةٌ كَبِيرَةٌ .. ثَقِيلَةٌ .. مِنَ الحَدِيد .. مَوْضُوعَةٌ في أَوَّلِ السَّيَّارَةِ ..
لِأَنَّ جَدَّتِي الأُولَى كَانَتْ تَسِيرُ بِقُوَّةِ البُخَارِ .. لَا بِالبَنْزِين ..





وَكَانَتْ سُرْعَتُهَا لَا تَزِيدُ عَنْ ٤ كِيلُومِتْرَات فِي السَّاعَةِ ..
يَعْني إِذَا مَشَى أَيُّ رَجُلٍ مَشْياً عَادِياً .. فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْبِقَ جَدَّتِي العَجُوزِ ..



وَفِي سَنَةِ ١٨٢٨ ، صَنَعَ الإِنْسَانُ
( سَيَّارَةَ رُكَّابٍ ) بِهَذَا الشَّكْلِ —
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَ عِدَّةَ أَشْخَاصٍ ..
وَفِي سَنَةِ ١٨٦٥
كَانَ فِي إِنْجِلْتِرَا قَانُونٌ غَرِيبٌ .
اسْمُهُ ( قَانُونُ العَلَمِ الأَحْمَرِ ) .

كَانَ هَذَا القَانُونُ يَقُولُ إِنَّ كُلَّ سَيَّارَةٍ تُرِيدُ أَنْ تَسِيرَ فِي شَوَارِعِ المُدُنِ نَهَاراً ،



يَجِبُ أَنْ يَسِيرَ أَمَامَهَا رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَماً لَوْنُهُ أَحْمَرُ





وَكُلُّ سَيَّارَةٍ تَسِيرُ بِاللَّيْلِ ، يَجِبُ أَنْ يَسِيرَ أَمَامَهَا رَجُلٌ يَحْمِلُ فَانُوساً نُورُهُ أَحْمَرُ ..

وَاسْتَمَرَّ الْعُلَمَاءُ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَصْنَعُوا سَيَّارَاتٍ أَحْسَنَ وَأَحْسَن ..
وَفِي سَنَة ١٨٨٥ ، اسْتَطَاعَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي أَلْمَانْيَا أَنْ يَصْنَعُوا سَيَّارَاتٍ تَسِيرُ بِالْبَنْزِين .. سَيَّارَات شَكْلُهَا غَرِيب ..
أُنظُرْ ..
هَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا .. إِنَّهَا تُشْبِهُ ( الْعَجَلَةَ الَّتِي لَهَا ثَلَاث عَجَلَات ) ..







وَاسْتَمَرَّ الْعُلَمَاءُ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُحَسِّنُوا فِي صِنَاعَةِ السَّيَّارَاتِ ..
وَبَعْدَ هَذَا بِعِدَّةِ سَنَواتٍ .. اسْتَطَاعَ أَحَدُ الْمُخْتَرِعِينَ - فِي إِنْجِلْتِرَا - أَنْ يَصْنَعَ عَجَلَاتِ السَّيَّارَةِ مِنَ الْمَطَّاطِ ..
وَسَاعَدَ هَذَا الاخْتِرَاعُ كَثِيراً عَلَى أَنْ أَسِيرَ أَنَا وَأَقَارِبِي مِنَ السَّيَّارَاتِ بِطَرِيقَةٍ أَسْرَعَ وَأَسْهَل ..

وَاستَمَرَّ العُلَماءُ
يُحاوِلُونَ أَنْ يَصْنَعوا
سَيَّاراتٍ أَحسَنَ وَأَحسَنَ ..



وَفي سَنَة ١٩٠٢ كَانَ هَذا شَكْلَ سَيَّارَةِ ( مَرْسيدس ) ..



وَفي سَنَة ١٩٠٣ كَانَ هَذا شَكْلَ سَيَّارَةِ ( بيجُو ) ..



وَالآنَ .. انْتَشَرتِ السَّيَّاراتُ .. وَكَثُرَ عَدَدُها ..

وأَصْبَحتِ .. بالآلافِ وَالمَلايين .. في كُلِّ مَكانٍ ..




إِنَّ عَائِلَتِي الآنَ كَبِيرَةٌ ..
كَبِيرَةٌ جِدًّا ..
أُنْظُرْ
وَٱبْحَثْ عَنِ الأَرْقَامِ ..
تَجِدْ هٰذِهِ السَّيَّارَاتِ :

١ – ( فُولْكُسْ فَاجِن ) أَلْمَانِيَّةٌ ..
٢ – ( رَمْسِيس ) مِصْرِيَّةٌ ..
٣ – ( سِتْرُوِين ) فَرَنْسِيَّةٌ جَدِيدَةٌ ..
٤ – ( فِيَات ) إِيطَالِيَّةٌ ..
٥ – ( دُودْج ) أَمْرِيكِيَّةٌ ..
٦ – ( أُوسْتِن ) إِنْجِلِيزِيَّةٌ ..

وَغَيْرُهَا كَثِير

حَاوِلْ أَنْ تَجْمَعَ صُوَراً لِسَيَّارَاتٍ أُخْرَى
وَتَصْنَعَ ( أَلْبُوماً ) جَمِيلاً ..

وَفِي عَائِلَتِي الكَبِيرَة ، تُوجَدُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ .. فَوَائِدُهَا كَبِيرَةٌ
تَخْدُمُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ..

(١) سَيَّارَةُ إِسْعَاف (٢) سَيَّارَةُ مَطَافِئ (٣) سَيَّارَةٌ لِنَقْلِ البَضَائِع (٤) سَيَّارَةٌ لِنَقْلِ الأَثَاث
(٥) سَيَّارَةٌ لِنَقْلِ البِتْرُول (٦) سَيَّارَةُ سِبَاق (٧) سَيَّارَة ( جِيب ) (٨) سَيَّارَةٌ مُصَفَّحَة






وَالآن .. يَا صَدِيقِي العَزِيز ..
هَلْ تَعْرِفْ كَيْفَ أَسِير .. ؟ أُنظُرْ إِلَى أَجْزَاءِ جِسْمِي ..
عِنْدَمَا يُرِيدُ السَّائِقُ أَنْ أَسِيرَ .. فَإِنَّهُ يُشَغِّلُ المحَرِّكَ ( المُوتُور )
فَتَتَحَرَّكُ بَعْضُ الأَجْزَاءِ فِي جِسْمِي وَتُحَرِّكُ العَجَلَتَينِ الخَلْفِيَّتَين



فَأَسِيرُ ..
وَعِنْدَمَا يَدُوسُ المَكْبح ( الفَرْمَلَة ) .. أَقِف ..
تَذَكَّر دَائِماً يَا صَدِيقِي أَنَّ ( الفَرَامِلَ ) يَجِبُ أَنْ تَكُونَ سَلِيمَةً .. حَتَّى يَسْتَطِيعَ
السَّائِقُ أَنْ يُوقِفَنِي وَقْتَ اللُّزُومِ .. حَتَّى لَا تَقَعَ لَهُ حَوَادِثَ ، رُبَّمَا كَانَتْ خَطِيرَة ..



وَهَذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ قَرِيبَاتِي السَّيَّارَاتِ ..
إِنَّكَ يَا صَدِيقِي لَمْ تَرَهَا فِي أَيِّ طَرِيقٍ مِنَ الطُّرُقَاتِ ..
لِأَنَّهَا سَيَّارَةٌ خَاصَّةٌ .. صَنَعَهَا الإِنْسَانُ .. لِتَسِيرَ فَوْقَ سَطْحِ القَمَرِ ..
إِنَّهَا يَا صَدِيقِي ( السَّيَّارَةُ القَمَرِيَّةُ ) ..





أَنْتَ طَبْعاً يَا صَدِيقِي تَعْرِفُ نِظَامَ المُرُورِ ..
وَتَعْبُرُ الطَّرِيقَ مِنَ المَكَانِ المُخَصَّصِ لِهَذَا عِنْدَمَا تَرَى أَمَامَكَ النُّورَ الأَخْضَرَ ..
النُّورُ الأَخْضَرُ مَعْنَاهُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْبُرَ الطَّرِيقَ .. وَأَنْتَ مُطْمَئِنٌّ ..
لِأَنَّ إِخْوَتِي مِنَ السَّيَّارَاتِ ، يَكُونُ أَمَامَهَا النُّورُ الأَحْمَرُ .. فَتَكُونُ وَاقِفَةً ..







النِّظَامُ شَيْءٌ جَمِيلٌ .. يُسَاعِدُنَا جَمِيعاً عَلَى أَنْ نَعِيشَ فِي سَعَادَةٍ وَسَلَام ..

## حكايات واختراعات الشروق

# كتب علمية شائقة للأطفال

إشراف

المهندس ابراهيم المعلم




دار الشروق

بيروت: ماري إلياس، شارع سيدة سيدنايا، بناية صمدي وصالحة، ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق

تلكس ٢٠١٧٥ هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٢٠٧٩٨١ - ٨٦٧٥٥٥ - فاكس ٨١٧٧٦٥

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني، ت: ٣٩٢٦٣٢٣ / ٣٩٣٤٥٧٨ فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس

٩٣٠٩١ ٨ شارع سيبويه المصري، مدينة نصر: ٢٦٣٣٣٩٨ - ٢٦٣٢٥٤١ - فاكس ٢٦١٧٥٦٧